منصة الحوار والتعاون بين القيادات
والمؤسسات الدينية المتنوعة
في العالم العربي

الوثيقة التأسيسية

إيمانًا منَّا نحن – القيادات والمؤسسات الدينية المتنوعة من مختلف أنحاء العالم العربي المجتمعين بدعوة ورعاية من مركز الملك عبدالله بن عبد العزيز العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات، وإدراكًا بـ:

– أن الأحداث المؤلمة التي يمر بها العالم العربي منذ عقدين؛ أدت إلى تهديد حقيقي لنسيجه الاجتماعي المتنوع؛
كونها خطرًا حقيقيًا على العيش المشترك والتماسك بين المكونات الدينية والعرقية في المنطقة.

– تعظيم دور القيادات والمؤسسات الدينية المتنوعة والفاعلين في الحوار بين أتباع الأديان والثقافات من أجل تعزيز التماسك الاجتماعي والعيش المشترك وترسيخ ثقافة المواطنة الحاضنة للتعددية واحترام التنوع.

– الحاجة الماسة لمنظومة إقليمية جامعة؛ بهدف تنسيق الجهود وتطوير استراتيجيات عمل وبرامج تعزّز ثقافة الحوار وصياغة خطاب ديني معتدل، يحث على العيش المشترك؛ ويغرس قيم التعددية واحترام التنوع.

– أهمية إحياء وتوظيف إرث التآخي والعيش المشترك بين أتباع الأديان والثقافات في المنطقة.

– ضمان الحقوق الأساسية للإنسان وكرامته، على اختلاف الانتماء الديني والثقافي والعرقي.

وفي سبيل تحقيق هذه الأهداف المنشودة؛ عزمنا بمشيئة اللّه تعالى أن:

- نبذل ما بوسعنا؛ لغرس قيم الحوار، وتعزيز العيش المشترك، وتأكيد أسس المواطنة المشتركة؛ وتجنيب مجتمعاتنا ويلات الحروب والعنف خاصة المرتكب منه باسم الدين ومخاطر التعصب والتطرف.

- نوحد جهودنا؛ لتحقيق أهدافنا المشتركة، والمساهمة بصفة فاعلة في تعزيز السلم والتماسك الاجتماعيين في المنطقة؛ لمواجهة التحديات الراهنة.

- نعمل معًا على تعزيز الاعتدال والتفاهم والتعاون بين مجتمعاتنا عن طريق حوار عميق وهادف وصادق، مبنيٍ على إرادة العيش المشترك.

- نضم جهودنا؛ لتعزيز بيئة حاضنة للتنوع الديني والعرقي والثقافي.

- نكون لهذا الغرض منظومة عمل مشترك، تكون مظلة جامعة وآلية تنفيذ تعاون فاعلة؛ لصياغة وتنفيذ مشاريع وبرامج، بالتعاون مع مركز الملك عبدالله بن عبد العزيز العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات، تهدف إلى:

• تعزيز التواصل بين القيادات والمؤسسات الدينية المتنوعة والفاعلين في الحوار وتنسيق الجهود؛ تصديًا للتحديات التي تواجه المجتمعات العربية.

• توطيد العلاقات بين الأفراد والقيادات والمؤسسات الدينية المتنوعة وصانعي السياسات على الأصعدة الوطنية والإقليمية والدولية؛ من أجل تحقيق الأهداف الإنسانية المنشودة، الواردة في هذه الوثيقة.

• تطوير خطط عمل وبرامج نوعية، تساهم في تعزيز العيش المشترك؛ ودعم المواطنة المشتركة على الصعيدين المحلي والإقليمي.

• العمل مع القيادات الدينية المتنوعة ومؤسساتها والفاعلين في الحوار من أجل تأمين ما يلزم؛ لدعم الحوار بين المجتمعات؛ بما يضمن تعزيز قدراتها وأداء رسالتها.

بصفتنا أعضاء مؤسسين،
نعلن ما يلي:

١. تأسيس إطار تعاون جامع باسم: (منصة الحوار والتعاون بين القيادات والمؤسسات الدينية المتنوعة في العالم العربي).

٢. التزامنا التام بهذه الوثيقة التأسيسية ورغبتنا الفاعلة في العمل بالطريقة المثلى لتفعيل دور المنصة وتحقيق أهدافها.

٣. الشروع في العمل على تحقيق هذا المشروع، داعين اللّه العلي القدير أن يوفقنا في الاضطلاع بمسؤولياتنا التاريخية في هذه المرحلة الدقيقة؛ بناء على تعاليمنا وقيمنا الدينية والإنسانية وعلى ما يمليه ضميرنا وواجبنا الوطنيان.

حُررتْ في فيينا، جمهورية النمسا،
يوم الإثنين ٢٦ فبراير ٢٠١٨ م

منصّة الحوار